[59] ثم قرا القرآن الذى انزل ا تعالى على من اوله إلى آخره، فوجدته يحفظه كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه آية، ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الانبياء والاوصياء، ثم عاد إلى حال طفوليته، وهكذا احد عشر اماما من نسله يفعل في ولادته مثل ما فعل الانبياء (1) فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك با تعالى ؟ هل تعلمون انى افضل النبين وان وصيى افضل الوصيين ؟ وان ابى آدم عليه السلام لما رآى اسمى واسم على واسم ابنتى فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبة على ساق العرش بالنور، قال: الهى وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك منى ؟ فقال: يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية، ولا ارضا مدحية، ولا ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا، ولا خلقتك يا آدم. فلما عصى آدم ربه ساله بحقنا ان يقبل توبته، ويغفر خطيئته، فاجابه، وكنا الكلمات التى تلقاها آدم من ربه عزوجل فتاب عليه، وغفر له، وقال له: يا آدم ابشر، فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك، فحمد آدم ربه عزوجل، وافتخر على الملائكة (2)، وان هذا من فضلنا، وفضل ا علينا. فقام سلمان ومن معه وهم يقولون: نحن الفائزون فقال لهم (3) رسول ا صلى ا عليه وآله: انتم الفائزون، ولكم خلقت الجنة، ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار (4).

_____

1) جملتا (وهكذا.. إلى مثل ما فعل الانبياء) ليستا في المصدر. نعم الاولى منهما في البحار. 2) في المصدر والبحار: وافتخر على الملائكة بنا. 3) في البحار: فقال رسول ا صلى ا عليه وآله. 4) روضة الواعظين ج 1 / 82 - وعنه البرهان ج 1 / 535 ح 16 - وفى البحار ج 35 / 19 ح 15 عنه وعن الروضة في الفضائل لابن شاذان: 17 - ورواه ابن شاذان في الفضائل (126).

_____